مسودة خطاب الرئيس عبد الناصر فى الاحتفال بعيد الوحدة
(1) 1 (Y!


بسم الله الرحمن الرحيم
197 9 غ
أيها المواطنون
سئلت.. هل سيقام احتفال هذا العام لعيد
الوحدة بعد مؤتمر الكلوك والْرؤساء؟
كان ردى بالايجاب.
وجدت بن يشعر بالاستغراب!
سألت.. ها الذى يمنع ؟ ماذا فى المؤتدر
يعوق الاحتفال بعيد الوحدة؟
قالوا: ربما كان الجو الجديد السائد فى
العالم العربى؛ يضع بعض التحرج فیى الكلام
عن الأوضاع فى سوريا.
ذكرتنى هذه اللواقعة بما حدث دن سنتين،
حين جاء عيد الوحدة


لأول درة بعد جريمة الانفصال، وكان
هناك كن يرون تناقضا بين الاحتفال بعيد الوحدة فى فبراير، وبين الانفصال الذى تم بالتآمر قبلها فى سبتمبر (97 ا97

التقنقير فى المرتين خطأ.
احتفال الوحدة أكبر من الانفصال.
الوحدة عمل ايجابى بناء حاسم تاريخى شعبى. الوحدة أبقى من المؤامرات، وما قـد تحققه

من نجأح وقتى وجزئى.
الوحدة حدث فى تّاريخ العرب؛



لا ينقص من قيمتّه تُعرضه لالمؤامرات، بل بالعكس..

تُعرض الوحدة للمؤامرات، تزيد قيّتها. أكثر هن هذا.. نجاح بعض المؤامرات، يثير فى نفوسنا عزائم جديدة. بـقدار ما نشعر من أعداء الوحدة بكراهيتّهم لها، بقدر ما يتآمرون عليها؛ نشعر بقيكتها فى نضالنا. بمقدار ما ينجحوا، نشعر بضرورة تُوفير الضمانات الأقوى لـها.

نحن نهتم بسوريا اهتماما خاصـا؛ كانت شريكة وحدة، وواجهت انفصالا بغير ارادة الشثعب، بل كان هذا الانفصل مقدمة لكى تتحرك كل العناصر المتآمرة والانتّهازية والرجعية والمتعاونة هع الاستّعمار ، وتنقض على الشعب اللسورى.
حينما نتطثع الىى ما حثث بسوريا منذ يوم الانفصال، وما عاناه الشثعب السورى؛ لابد أن نهتم بسوريا اهتُماما خاصا. نحن نثق بالثشب النورى ثقة هطلقة، نؤهن أن إرادته الحرة هى التّى فرضت الوحدة سنة 1901
بكل أعصابنا نعيش دعه أيامه ولياليه منذ
يوم الانفصال؛ بكل ما فيها.

لV شىء سيتغير فیى حقائق موقفنا بحد
 اعتبارات ظروف عاطفية أو شخصبة، وإنما هى على أساس واحد؛ هو الْمبدأ. - إن الاحتفال بعيد الوحدة لا يقتضى كنا أن نقوم



بأى شیء يختاف مع الروح التّى تزكها المؤتمر فى العالم العربى، والتّى نريد بذل أُقصى الجهود للاحتفاظ بها، وتتويتها، وتككينها من أن تضع نتأثيرها على الواقع العربى.
كصر لم تبدأ أبدا بالهجوم على أحد، وإنما كانت ترد على الهجوم.
 رفضنا حف بغذاد رفضنا لأنفنانا، من غير
رغبة فى احراج أحد.

وكنا نشعر أن ما نقرره يؤثر فى الأمة العربية كالها خارج حودنا؛ بحكم وحدة هذه الأهة. وكنا ندرك أن موقنّا الثڤوى الجديد فى العالم العربى، سوف يصنع تمزقا في داظله، ولكن لم يكن أمامنا مفر هن اتخاذ الموقق الثورى؛ وإلا أسلمنا المصير العربى كلـ للارجية.
 رأينا فى كونه استعمارا جديدا.

اللذين كانوا يريدون الانضمام الى حف بغاد؛ وجدوا فى موقفنا خطرا علئهم.. كثُفهم،
وكثَف دورهم.

هاجموا موقّنا، كان لابد أن نشرح موقفنا أكمام
الأمة العربية.
تطور الفغل ورد الفعل الى صراع فى العالم العربى.
انتْهى كما كان لابد أن ينتهى؛ بهزيمة حفـ بغداد.


نفس هذا اللذى حدث فى معركة الثّورة اللسياسية، تكرر فى معركة الثؤوة الاجنّماعية. حين دعونا للاشتراكية بالكفاية والعدل، بتذويب الفوارق بين الطبقات، باللتنية الاقتصادية
والتحويل الاشتراكى..

وجد المستففدين كن الأوضاع الاستغلامية القديمة فى العالم العربى، أن هذه الداعوة خطر على امتيازاتهم؛؛ فخرجوا للتصدى لها. كنا لا نبدأ الهجوم أبدا؛ يمكن كان صوتتا فى الرد عالمى. الثورة لا تحتاج عنف الدعارك الكلامية؛؛ الثتورة فكر وتطبيق عن إيمان، يصدر هن ضمير كل إنسان ومن وجدانه. المعارك الجانبية تضيع وقتّها، ولا تحتّاج اليها لأنها..
ايجابية الثورة تسحى للانغيير، والذين يفرضون دعارك الكلام هم الآنين يريدون التّصدى للانيير .

الثورة تكلمت ايجابيا، وطبت ثوريا، حيث وانتها الظروف. بحكم وحدة الأمة العربية، خافت الرجعية من التأثير من ذلك الخوف، كانت مواقف الرجعية.
وبدأ صراع جديد فى الحالم العربى. الحركة الثورية فى حد ذاتها، تستند على أقوى القواعد وأجلها فى أعماق العالم العربى. سياستنا واضحة، لنا مبادئ محددة نحن نلتزم بها نحن لا نبدأ بالهجوم على أحد، ولكن نتمسك بالمبادئ، وندافع عنها فی شرف.

$$
\begin{aligned}
& \text {. क } 6
\end{aligned}
$$



(3) لidifanco





إن واجهة الديمقراطية المزيفة قبل الثورة، لم تكن تمتل الا ديمقراطية الرجعية، والرجعية ليست على استحداد لأن تقطع صلتّها بالاستحمار، أو توقف تعاونها معه.
القوة الاقتصادية قبل الثورة كانت فى يد تحالف الاقطاع ورأس المال المستغل، وكان محنما أن تكون الأشكال السياسية والأحزاب تعبيرا عن هذه القوة، وواجهة لهذا التحالف. سيادة الاقطاع ورأس المال المستغل على (قتصاديات الوطن؛ كان لابد أن تمكن لهما طبييا وحتميا - هن النيطرة على الُعدل النياسىى فيه، وعلى أُشكاله، وعلى ضدنان أن يكون العحل اللسياسى لخدمة تحالف الافطاع ورأس المالل، ع على حساب الجماهير
إن الديمقراطية على هذا الأساس، لم تمكن الادكتالتورية الرجعية. إن فقدان الحرية الاجتماعية

لجماهير الشعب، يسلب كل قيمة لشكل الحرية السياسية، التى تتضضل بها على الشعب الرجعية المتككنة من الاقتصاد الوطنى.

الحل: الليمقراطية السليمة:
إن الديمقراطية السياسية لا يمكن أن تنفصل عن الديمقراطية الاجنماعية. إن المواطن لا تكون له حرية التصويت فى الانتخابات، الا إذا نوفرت لـه ضمانات كحددة..

أن يتحرر من الاستغلال فى جميع صوره. أن نكون لـه فرصة منكافئة فى نصيب عادل من دن الثنروة الوطنية. أن يتخلص من كل قلق يبدد أهن المستقبل فى
حيانّه.
فى ظل طبقة هن الطبقات. والّصراع الحتمى



والطبيعى بين الطبقات لا يمكن انكاره أو تجاهله، وانما يكون حلّ سلميا فى إطار الوحدة الوطنية، وعن طريق تُويب الفوارق بين الطّبات. تصفية الرجيية، وتجريدها من أسلحتّها، ومنعها من أى محاولة للعودة الى الليطرة على الحكم، وتنخير جهاز الدولة لخدمة هصالحها. سقط تحالف الاقطاع ورأس المال. انفتح الدجال للتفاعل الديمقراطى بين قوى الثشب العاملة؛ الفلاحون والعمالّ والجنود والمتقفون والرأسمالية الوطنية. هذا هو البديل الشُرعى لتحالف الاقطاع مع رأس المال، وهو القادر على احلا الديمقراطية اللسليمة محل ديمقراطية الرجعية.
نحن لا نصدر الثُورات.

حتّى الحركة العربية الواحدة، موقفنا منها واضح
هوقفنا باللنسبة لمشكلة الأكراد فى الحراق؛ ؛ نقبل أن تتحول الىى مشكلة عنصرية. عملنا التورى له طريقان: الالنموذج؛ تطبيق المجنمع الثّثورى النموذجى. مساندة كل حركة ثورية، نثبت أصالتّها على الواقع الوطنى، وتقف بثبات لتّمارس مسئوليات فومية.

الالنموذج: تطبيق المجنمع الثّوى النموذجى. الحرية فى الاششتراكية؛ حياة أفضل.
الاتحاد الاشتراكى - انتخابات مجلس الأمة الالستور الجديد.
الالديمقراطية اللطليمة إن الاششتراكية هى الثنزجمة الصحيحة لكون الثورة عملا تقدميا. فإن الاشتراكية هى إقامة مجتّمع الكفاية والعدل، مجتمع العمل وتكافؤ الفرص، دجنمع الانتاج ومجتّع الخدمات.


واللايمقراطية هى نوكيد سيادة الشعب، ورضع
النسلطة كلها فى بده، وتكريسها لتحقيقي أهدافه.
 والشثنزاكية هى الحرية الاجتماعية، ولا يمكن
الفصل بين الاثثين، وبدونهما أو بدون أى كنهـا لا تسنطيع الحرية أن تتحقق .

الأرض.
توسيع قاعدة الافتصصاد هع التأميم.
حقوق الـعمال.
النأمينات، فرص الُحمل.

احتّالات الحرب مع اسرائيل).

- اليمن.. مساندتّها / الجنوب المحنلّ.
- 
- الدعوة للمؤتمر وأسبابها، ومكانها فى تطور

الحوادث فى العالم العربى.

- المؤتّمر -
- فض المنازعات وتصفيتها.
- أهم نتائج المؤنتمر :

1- قيادة عربية هوحدة.
r- اللتصميم على اتخاذ دواقف سياسية واقتصادية دع الْدول؛ وفق موقفها هن

قضايانا.
r- الكيان الفلسطينى.
§ - احتدالات الحرب كع اسرائيلن.
هوقف أمريكا هن العرب وفلسطين.

- هوقف أهريكا دن السرائيل)، وتصريح الرئيس

الأهريكى.


هوقف بريطانيا هن اسرائيل، وهن حفوق شعب
فلسطين.

هوقف رئيس وزراء بريطانيا من هصر ؛ تصربحه عن أنه كان يتمنى أن نتركه أمريكا ليتم غزو هصر سنة عدم فهم للالضال الشعبى؟ هذا يدل على أن الاستتحمار يتربص بنا. قبرص... القواعد البريطانية فى قبرص فيها تهديد للعرب. نحن لا نقبل أن ثفرض اللدول الخربية على قبرص المسنقلة، عضو الأمم المتحدة،




|  |  |
| :---: | :---: |
| BTR | \% ST | لواء مدرع الخاء نقل الدبابات. الإعاشة.

قواتِا:

- 10 ضابط صف وعسكرى سورى من مصر
كتيبة فی غزة

كتيبة صاعقة
أطقم دبابات
أطقم أسلحة
لاسلكى
(•• د دبابة) كتيبتين



حص
القطينة
اك اك دوفعية
جبل الاروز

حوران
دير الزور
القامشثلى
كتيبة هجانة
اللاذلدقية
كتيبتين



